سورة يوسف

[قوله]: ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ﴾ [١]: الإشارة إلى آيات السورة.

قوله: ﴿ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢]: «قُرآنًا» فيه وجهان:

أحدهما: أنه توطئة للحال التي هي «عَرَبِيًّا».

والثاني: أنه حال وهو مصدر في موضع المفعول، أي: مجموعًا. و«عَرَبِيًّا»: صفة له على رأي من يصف الصفة[(١)].

قوله: ﴿ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [٣]: «أَحْسَنَ» هنا منتصب انتصاب المصدر، و«القصص» هنا بمعنى: المقصوص، كالنقض بمعنى: المنقوض، والسلب بمعنى: المسلوب.

قوله: ﴿ بِمَآ أَوْحَيْنَآ ﴾ [٣] «ما»: مصدرية.

قوله: ﴿ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ﴾ [٤]: أي: اذكر. وفي «يوسف» ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها، بغير الهمز فيهن، وبالهمز فيهن، ومثله «يونس»[(٢)].

قوله: ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ بالكسر، والتاء زائدة عوض من ياء المتكلم، هذا في النداء خاصة، وكسرت التاء؛ لتدل على الياء المحذوفة، فلا يجمع بينهما[(٣)].

قوله: ﴿يَـٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ﴾ [٥]: مضى الكلام على «بُنَيَّ» في سورة هود[(٤)].

قوله: ﴿ فَيَكِيدُواْ ﴾: منصوب في جواب النهي.

قوله: ﴿ كَيْدًا ﴾: مصدر [مؤكد][(٥)]/ [١١٣].

---

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٢/ ٤٨).

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان (٢/ ٤٨) بنصه.

(٣) هذا على قراءة الجمهور ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾، وقرأ ابن عامر ويعقوب من العشرة (يا أبتَ) بفتح التاء.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٣٩)، البحر (٥/ ٢٨٠)، الحجة لابن خالويه (ص١٩١)، الدر المصون (٤/ ١٥١).

(٤) في الآية (٤٢) من سورة هود، قوله تعالى: ﴿يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾.

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من التبيان (٢/ ٤٩)، والدر المصون (٤/ ١٥٤). وقال السمين الحلبي: وهو الظاهر.

قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ [٦]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: اجتباء مثل ذلك الاجتباء.

قوله: ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا﴾: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إتمامًا مثل إتمامها على أبويك.

قوله: ﴿إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ﴾ [٦]: عطف بيان لـ«أَبَوَيْكَ».

قوله: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ﴾ [٨]: اذكر إذ قالوا[(١)]: ليوسف، واختلف في هذه اللام؛ فقيل: لام الابتداء[(٢)].

وقيل: جواب قسم محذوف.

قوله: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾: جملة حالية.

قوله: ﴿أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [٩]: «أَرْضًا»: ظرف.

قوله: ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾: مجزوم على جواب شرط محذوف.

قوله: ﴿وَتَكُونُواْ﴾: يحتمل أن يكون مجزومًا عطفًا عليه، وأن يكون منصوبًا بإضمار أن؛ كقوله:

لا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ ..... [(٣)]

قوله: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [١٠]: قرئ بالتاء من فوق[(٤)]، وهو كقول الشاعر:

..... كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ[(٥)]

---

(١) في الأصل: إذ قال: ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٠٤)، والسمين في الدر المصون (٤/ ١٥٦).

(٣) تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٤٢) من سورة البقرة.

(٤) قرأ بها الحسن وأبو رجاء وقتادة ومجاهد.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٤١)، البحر المحيط (٥/ ٢٨٤)، التبيان (٢/ ٤٩)، الدر المصون (٤/ ١٥٨)، الكشاف (٢/ ٣٠٥)، مختصر الشواذ (ص٦٧). وهذه القراءة حملًا على المعنى؛ لإضافته إلى مؤنث.

(٥) هذا عجز بيت وصدره:

وَتشرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ .....

وهو من بحر الطويل، للأعشى.

ينظر في: ديوانه (ص١٧٣)، الأزهية (ص٢٣٨)، الأشباه والنظائر (٥/ ٢٥٥)، خزانة الأدب (٥/ ١٠٦)، الكتاب (١/ ٢٥)، لسان العرب (شرق)، (صدر)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٢/ ٥١٣)، المقتضب (٤/ ١٩٧)، همع الهوامع (٢/ ٤٩). والشاهد في: اكتساب المضاف «صدر» التأنيث من المضاف إليه «القناة»، ولذلك أنث الفعل: «شرقت». واكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه وكان بعضًا أو كبعض.

قوله: ﴿ عِشَآءً ﴾ [١٦]: ظرف.

قوله: ﴿ نَسْتَبِقُ ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿ وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: ولو كنا ما صَدَّقْتَنَا.

قوله: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [١٨]: «عَلَى قَمِيصِهِ»: حال من «الدم»؛ لأن التقدير: جاؤوا بدم كذب على قميصه، و«كذب» بمعنى:ذي كذب.

قوله: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾: «صبر»: خبر مبتدأ، أي: فأمري، أو: فشأني أو بالعكس؛ لكونه موصوفًا.

قوله: ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ﴾ [١٩]: «بِضَاعَةً»: حال من الضمير المنصوب العائد إلى يوسف أي: أخفوه متاعًا للتجارة، أو مبضوعًا.

قوله: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنِۭ بَخْسٍ ﴾ [٢٠]: أي: باعوه، والبخس: مصدر بمعنى المبخوس.

قوله: ﴿ دَرَٰهِمَ ﴾: بدل من «ثَمَنٍ».

قوله: ﴿ مَعْدُودَةٍ ﴾: صفة للدراهم.

قوله: ﴿ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾: «فيه»: متعلق بمحذوف قبل الألف واللام[(١)].

قوله: ﴿ مِن مِّصْرَ ﴾ [٢١]: متعلق بـ«اشْتَرَاهُ».

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا ﴾: محل الكاف: النصب [والإشارة إلى ما][(٢)]، ذُكِرَ من إنجائه، وعطف قلب العزيز عليه، أي: مثل ذلك الإنجاء والعطف، مكنا، أي: كما

---

(١) وذلك لأن الصلة لا تتقدم على الموصول. فالتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين. وهذا قول الزجاج والزمخشري؛ لأن (ال) في **قوله:** (الزاهدين) موصولة. وقال أبو حيان وتبعه السمين الحلبي: إن (فيه) الأجود أن يكون متعلقًا بالزاهدين وإن كان في صلة الألف واللام؛ لأن الظرف والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما.

وراجع ذلك في: البحر المحيط (٥/ ٢٩١)، الدر المصون (٤/ ١٦٦)، الكشاف (٢/ ٣٠٩)، همع الهوامع (١/ ٢٨٥).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبته من: الدر المصون (٤/ ١٦٦)، والكشاف (٢/ ٣١٠).

أنجيناه وعطفنا عليه العزيز، كذلك مكنا له في الأرض، حتى كان منه فيها ما كان.

قوله: ﴿ وَلِنُعَلِّمَهُۥ ﴾: عطف على محذوف دل عليه معنى الكلام، أي: فعلنا / [١١٤] ذلك الإنجاء، والعطف؛ لنمكنه في أرض مصر، ولنعلمه.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [٢٢]: محل الكاف: النصب، أي: نجزيهم جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ ﴾ [٣٢]: يجوز أن يكون ضمير الشأن. وكذلك قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ﴾.

قوله: ﴿ لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [٢٤]: جواب «لولا» محذوف تقديره: لَهَمَّ بها.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾: في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، واللام في ﴿لِنَصۡرِفَ ﴾متعلقة بهذا المحذوف.

قوله: ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ [٢٥]: أي: إلى الباب، فلما حذف الجار وصل الفعل بنفسه على حد قوله:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ....[(١)]

قوله: ﴿ أَوۡ عَذَابٌ ﴾: عطف على «أَنْ يُسْجَنَ».

قوله: ﴿ قَدۡ شَغَفَهَا ﴾ [٣٠]: الجملة حالية، ويجوز أن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [٣١]: هذه الحجازية[(٢)].

قوله: ﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ﴾ [٣٢]: الإشارة إلى يوسف.

قوله: ﴿ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ ﴾ [٣٣]: أي: إلى قولهن.

قوله: ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم ﴾ [٣٥]: فاعل «بَدَا»: «البداء» مضمر[(٣)].

---

(١) تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٢) من سورة الأنفال. (٢) يريد (ما).

(٣) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن الفاعل لا يكون جملة، وصححه ابن هشام والسيوطي.
ويرى الكوفيون أنه يجوز أن يكون الفاعل جملة، وصرح السمين الحلبي في الدر المصون أن هذا من أصول الكوفيين.
قال ابن هشام في «شرح شذور الذهب» في أحكام الفاعل ونائبه: «الحكم الثالث: أنهما لا يكونان جملة،=

قوله: ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾: متعلقة بـ«يَسْجُنُنَّهُ».

قوله: ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ ﴾ [٣٦]: جملة مستأنفة؛ لأنه لم يقل ذلك المنام حال دخوله، ولا هو حال مقدرة[(١)].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [٣٨]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ترك الشرك، أي ذلك التوحيد.

قوله: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾ [٣٩]: أي: في السجن، كقولهم:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ ....[(٢)]

قوله: ﴿ أَمِرَ ٱللَّهُ ﴾: هي متصلة.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ [٤٠]: أي: آلهة، فهو محذوف.

قوله: ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا ﴾: أي: بعبادتها.

= هذا هو المذهب الصحيح، وزعم قوم أن ذلك جائز». ثم ذكر عددًا من استشهاداتهم على جواز ذلك، وقال: «ولا حجة لهم في ذلك»، ورد على شواهدهم.

راجع هذه المسألة في: الدر المصون (٤/ ١٨١)، شرح شذور الذهب (ص٥٤)، مغني اللبيب (٢/ ٤٢٨)، همع الهوامع (١/ ٥٢٥).

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٥٣)، وزاد: لأن الدخول لا يؤدي إلى المنام.

(٢) جزء من رجز، تكملته:

.... أَهْـــــــلَ الـــــــدَّارْ

وهو من بحر الرجز، بلا نسبة، ينظر في: الأمالي لابن الشجري (٢/ ٥٧٧)، الخزانة (٣/ ١٠٨)، (٤/ ٢٣٣، ٢٣٤)، شرح المفصل (٢/ ٤٥)، الكتاب (١/ ١٧٥، ١٧٧، ١٩٣) المحتسب (٢/ ٤٩٥)، همع الهوامع (١/ ٢٠٣).

والشاهد فيه: أن الظرف إذا توسع فيه، يجوز حينئذ إضافته على طريق الفاعلية.

فهنا: الظرف «الليلة» متصرف، وقد أضيف إليه «سارق» وهو وصف.

وانظر: همع الهوامع (١/ ٢٠٣)، والخزانة (٣/ ١٠٨، ١٠٩).

قال سيبويه في الكتاب (١/ ١٧٦): «ولا يجوز (يا سارق الليلة أهل الدار) إلا في شعر؛ كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور».

وقال قبل ذلك: «فإن نونت فقلت: (يا سارقًا الليلة أهل الدار) كان حد الكلام أن يكون (أهل الدار) على (سارق) منصوبًا، ويكون (الليلة) ظرفًا؛ لأن هذا موضع انفصال، وإن شئت أجريته على الفعل على سعة الكلام».

obeikandi.com

قوله: ﴿ عِجَافٌ ﴾ [٤٣]: جمع «عجفاء»، والذكر «أعجف»، والجمع فيهما «عجاف»، على غير قياس؛ لأن أفعل وفعلاء لا يُجْمَعان على «فِعال»[(١)]، لكنهم بنوه على «سِمَان» فبنوه على الضد[(٢)]. والفعل عجِف - بالكسر - يعجَف بالفتح.

قوله: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾: اللام للتقوية[(٣)].

قوله: ﴿ وَٱدَّكَرَ ﴾ [٤٥]: أصله: ادتكر؛ فأبدلت التاء دالًا وليس القلب للإدغام؛ بل ليتقارب الحرفان، فبقي اذدكر، ثم قلبت الذال دالًا لأجل الإدغام، فصار «ادّكر» /[١١٥].

قوله: ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ [٤٧]: خبر، ومعناه الأمر.

قوله: ﴿ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ ﴾ [٥١]: ظرف «للخَطْبِ».

قوله: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾: ظرف لـ«حَصْحَصَ».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ ﴾ [٥٢]: «ذَلِكَ»: منصوب بفعل مضمر، أي: فعل اللَّـه ذلك، والإشارة إلى تثبته، وهو رده الرسول وامتناعه من الخروج معه أول مرة.

قوله: ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾: متعلق بـ«أَخُنْهُ».

قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾: عطف على «أن» الأولى.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾ [٥٣]: قيل: «ما» بمعنى الذي.

وقيل: مصدرية.

وعلى التقديرين فلابد من حذف مضاف؛ أما على الأول: فالتقدير: إلا نفس من رحم ربي.

وعلى الثاني: إلا وقت رحمة ربي، والمعنى: إن النفس أمارة بالسوء في كل وقت وأوان، إلا وقت العصمة.

---

(١) وقياسه: «فعل»، فيكون «عجف»، راجع: الدر المصون (٤/ ١٨٦).

(٢) راجع: الكشاف للزمخشري (٢/ ٣٢٣).

(٣) أي: لتقوية الفعل؛ لما تقدم عليه مفعوله، ويجوز حذفها في غير القرآن؛ لأنه يقال: عبرت الرؤيا. قاله العكبري في التبيان (٢/ ٥٤).

فعلى الوجهين «ما» نصب على الاستثناء، وهو متصل[1].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا ﴾ [٥٦]: يجوز أن تكون الكاف في محل رفع بالابتداء، و«مكنا»: الخبر.

وأن تكون في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: تمكينًا مثل ذلك التمكين.

قوله: ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾: «حيث»: ظرف لـ«يَتبَوَّأُ».

قوله: ﴿بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [٥٩]: كلاهما[2] نعت لـ«أخ».

قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠]: معطوف على محل **قوله:** ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ ﴾.

قوله: (لِفِتْيَتِهِ) [٦٢]: جمع فتى[3].

قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ﴾: أي: يعرفون حقَّ رَدِّها[4].

قوله: ﴿ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ ﴾ [٦٤]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: أَمنًا مثل أمني إياكم على أخيه.

قوله: (حِفْظًا)[5]: تمييز.

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٢٧): ويجوز أن يكون استثناء منقطعًا، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، كقوله: ﴿ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ۝ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٢٥٤): وهو قول الجمهور.

(٢) يقصد: ﴿لَّكُم﴾ و ﴿مِّنْ أَبِيكُمْ﴾.

(٣) قرأ (لفتيته): ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه وجعفر ويعقوب، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة والكسائي ﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٥٠)، البحر (٥/ ٣٢٢)، التبيان (٢/ ٥٥)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٦)، الحجة للفارسي (٤/ ٤٢٩، ٤٣٠)، الدر المصون (٤/ ١٩٤)، السبعة (ص٣٤٩)، الكشاف (٢/ ٣٣٠)، النشر (٢/ ٢٩٥).

وعلى القراءة الأولى (فتيته) جمع قلة، فيقع على المتناولين، وعلى القراءة الثانية «فتيانه» جمع كثرة، فيتناول المأمورين.

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٠).

(٥) قرأ (حفظًا): نافع وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجعفر ويعقوب. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: ﴿حَٰفِظًا﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٥٠)، البحر المحيط (٥/ ٣٢٢)، التبيان (٢/ ٥٥)، الحجة لابن خالويه=

قوله: ﴿ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ [٦٥]: الإشارة إلى ما أتوا به، أي: ذلك الذي جئناك به مكيل قليل لا يكفينا، وقيل: إشارة إلى«كَيْلَ بَعِيرٍ».

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ [٦٦]: «أَنْ»: في محل نصب على الاستثناء وهو من غير الجنس.

قوله: ﴿ إِلَّا حَاجَةً ﴾ [٦٨]: استثناء من غير الجنس.

قوله: ﴿وَأَقْبَلُواْ ﴾ [٧١]: حال و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ ﴾ [٧٥]: أي: استرقاق من وجد في رحله، وكان حكم السارق في آل يعقوب أن يُسْتَرَقَّ، وفي أهل مصر أن يضرب / [١١٦].

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي السارقين جزاء مثل ذلك، والإشارة إلى الحكم، وهو من كلام إخوة يوسف، أي: هذا شرعنا في حد السارق.

قوله: ﴿ قَبْلَ وِعَآءِ ﴾ [٧٦]: بالكسر في الواو؛ لأنه من وعيت الشيء أعيه وعيًا، وأوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: كِدْنَا لَهُ كيدًا مثل ذلك الكيد العظيم.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾: «عليم»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ ﴾ [٧٧]: الضمير للمقالة.

= (ص١٩٧)، حجة الفارسي (٤/ ٤٣٨، ٤٣٩)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، السبعة (ص٣٥٠)، الكشاف (٢/ ٣٣١)، النشر (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦).

وعلى القراءة الأولى «حفظًا» لم يجز فيها غير التمييز؛ لأنهم لو جعلوها حالًا لكانت صفة ما يصدق عليه «خير»، ولا يصدق ذلك على ما يصدق عليه «خير»؛ لأن الحفظ معنى من المعاني. وعلى القراءة الثانية: يجوز أن تكون تمييزًا أو حالًا. راجع: التبيان (٢/ ٥٥)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، الكشاف (٢/ ٣٣١).

قوله: ﴿ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾: «مكانًا»: تمييز.

قوله: ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ [٧٨]: «شَيْخًا»: نعت للأب، و«كبيرًا»: نعت للشيخ، أو بدل منه.

قوله: ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ ﴾ [٧٩]: «معاذ»: منصوب على المصدر وهو مضاف إلى المفعول، و«أن» على الخلاف في محلها.

قوله: ﴿ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴾: ألغيت «إذن» هنا؛ لتوسطها [(١)].

قوله: ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ ﴾ [٨٠]: أي: يئسوا، وزيادة السين والتاء للمبالغة ومثله: استسخر وسخر، واستعجب وعجب.

قوله: ﴿ نَجِيًّا ﴾: حال من الضمير في «خَلَصُوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾ [(٢)].

قوله: ﴿ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾: قيل: «مَا» زائدة، و«مِنْ» متعلقة بـ«فَرَّطْتُم».

وقيل: مصدرية رفع بالابتداء، و«من قبل»: خبره، وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبرًا أو صلة لانقطع عن الإضافة [(٣)].

وقيل: هي في موضع نصب عطف على معمول «تَعْلَمُوا»، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم الميثاق وتفريطكم؟ [(٤)]/ [١١٧].

قوله: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ ﴾: «الأرض»: مفعول بـ«أَبْرَحَ»، أي: لن أفارقها، أو:

---

(١) اشترط النحاة لعمل «إذن» النصب في المضارع ثلاثة شروط:
١- أن تكون في صدر الكلام.
٢- أن يكون الفعل بعدها خالصًا للاستقبال.
٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم و(لا) النافية.
راجع: همع الهوامع (٢/ ٢٩٥).

(٢) سورة الحج، الآية (٥).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٧)، وضعفه العكبري في التبيان (٢/ ٥٧).

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٣٧)، والعكبري في التبيان (٢/ ٥٧).

obeikandl.com

ظرف له، أي: فلن أزول فيها، و«حتى»: غاية له.

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾ [٨٣]: حال.

قوله: ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [٨٤]: الألف مبدلة من ياء النفس.

قوله: ﴿عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: متعلق بـ«أَسَفَى».

قوله: ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾: فعيل: يجوز أن يكون هنا بمعنى فاعل، أي: حابس غيظه على أولاده، ولا يظهر ما يسوؤهم، أو بمعنى مفعول بشهادة **قوله:** ﴿ وَهُوَ مَكۡظُومٞ﴾[(١)].

قوله: ﴿ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ ﴾ [٨٥]: أي: لا تفتؤ.

قوله: ﴿ مُّزۡجَىٰةٖ ﴾ [٨٨]: يقال: أزجيت الإبل: إذا سقتها.

قوله: ﴿ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآ ﴾ [٩٠]: كلام مستأنف.

قوله: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾: إن الأمر والشأن.

قوله: ﴿ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [٩٢]: خبر «لا»: عليكم، وينتصب «اليوم» بالخبر.

قوله: ﴿ بِقَمِيصِي ﴾ [٩٣]: يجوز أن يكون مفعولًا به، ويجوز أن يكون حالًا.

قوله: ﴿ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤]: «أن تفندون»: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي لقلت: إنه قريب أو واصل.

قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ ﴾ [٩٦] «أن»: زائدة.

قوله: ﴿ بَصِيرٗا ﴾: مفعول ثان لـ«ارْتَدَّ»[(٢)].

قوله: ﴿ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ ﴾ [١٠٠]: أي: أحسن صنعه بي. والباء على بابها.

---

(١) سورة القلم، الآية (٤٨).

(٢) لم أجد من المعربين من أعربها كذلك، قال العكبري: بصيرًا: حال في الموضعين، يعني: «يأت بصيرًا»، و«ارتد بصيرًا». وقال السمين الحلبي: وفي (بصيرًا) وجهان: أحدهما: أنه حال. والثاني: أنه خبرها (أي: ارتد)؛ لأنها بمعنى (صار) عند بعضهم.
وراجع في ذلك: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣٤٥)، التبيان للعكبري (٢/ ٥٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/ ٢١٥)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠٣).

obeikandl.com

وقيل: بمعنى إلى. و«إِذْ»: ظرف لأحسن أو لصنعه، أي: وقد أحسن صنعه بي.

قوله: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ [١٠١]: قيل: إن «مِنْ» للتبعيض.

وقيل: للتبيين.

وكذلك ﴿ مِن تَأْوِيلِ ﴾.

قوله: ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا ﴾: «مسلمًا»: حال.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [١٠٢]: «ذلك»: مبتدأ، والخبر من أنباء الغيب، والإشارة بذلك إلى ما سبق من قصة يوسف.

قوله: ﴿ وَلَوْ حَرَصْتَ ﴾ [١٠٣]: اعتراض بين اسم «ما» وخبرها.

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [١٠٥]: «كأين»: مبتدأ، و«فِي السَّمَوَاتِ»: الخبر.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [١٠٧]: حال.

قوله: ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾: مفسر للسبيل، أي: أدعو الناس إلى / [١١٨] دينه.

قوله: ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ [١٠٨]: حال من الضمير في «أَدْعُو»، أي: محقًّا أو متيقنًا.

قوله: ﴿ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾: قيل: «أنا» توكيد للضمير في «أَدْعُو»، و«مَنِ اتَّبَعَنِي»: عطف عليه، أي: أدعو إليها أنا، ويدعو إليها من اتّبعني.

وقيل: «أَنَا»: مبتدأ على أن الكلام قد تم عند قوله: «إِلَى اللَّـهِ»، «وَمَنِ اتَّبَعَنِي»: عطف عليه، والخبر «عَلَى بَصِيرَةٍ».

قوله: ﴿ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾: نصبه على المصدر.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١١٠]: «حَتَّى»: متعلق بمحذوف، أي: تأخر نصرهم حتى ظن قومهم ما ظنوه. «جَاءَهُم»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿ فَنُنْجِي ﴾[1]: هذه حكاية حال ماضية.

---

(١) قرأ «فننجي» نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف.
وقرأ ابن عامر وعاصم «فنُجِّي» بنون واحدة وجيم مشددة وياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبني للمفعول.
تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ١٥٧)، البحر المحيط (٥/ ٣٥٥)، التبيان (٢/ ٥٩)، الحجة لابن خالويه=

قوله: ﴿ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ [١١١]: هو مصدر قولك: قصصت عليه الخبر قصًّا.

قوله: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ﴾: أي: ما كان هذا القرآن حديثًا.

* * *

= (ص١٩٩)، الحجة للفارسي (٤/ ٤٤٤)، الدر المصون (٤/ ٢٢٠)، السبعة (ص٣٥٢)، الكشاف (٢/ ٢٤٧)، النشر (٢/ ٢٩٦).

obeikandl.com

سورة الرعد

قوله: ﴿ بِغَيۡرِ عَمَدٖ ﴾ [٢]: حال، أي: خالية، و«العَمَدُ»: جمع عماد، أو عمود، مثل أديم وأدم، وأفيق وأفق، وإهاب وأهب، ولا خامس لها [(١)].

قوله: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ [٢]: كلاهما مستأنف.

قوله: ﴿ رَوَٰسِيَ ﴾ [٣]: واحدها: راسية.

قوله: ﴿ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾: «اثنين»: توكيد لـ«زَوْجَيْنِ»، والزوج هنا: الفرد، وهو الواحد الذي له قرين؛ لأن الزوج يكون اثنين، فلذلك قيد بقوله: «اثنين»؛ ليعلم أن المراد بالزوج هنا الفرد.

قوله: ﴿ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا، وأن يكون حالًا.

قوله: ﴿ صِنۡوَانٖ ﴾ [٤]: جمع صنو، كـ«قنو» و«قنوان».

قوله: ﴿ أَءِذَا ﴾ [٥]: العامل في «إذا» محذوف تقديره: أنبعث إذا كنا.

قوله: ﴿ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ [٦]: «قبل»: ظرف لـ«يستعجلونك» / [١١٩].

قوله: ﴿ ٱلۡمَثُلَٰتُ ﴾: واحدها: مَثُلَة – بفتح الميم وضم الثاء – أي: العقوبات.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ [٨]: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ ﴾ [١٠]: أي: إسرار من أسر القول.

قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ ﴾ [١١]: قيل: «له»: لله، وقيل: لَمَنْ.

قوله: ﴿ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ ﴾: صفة لمعقبات.

قوله: ﴿ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا ﴾ [١٢]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا

---

(١) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (٢/ ٦٠). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٢٢٣) – متعقبًا –: «فجعلوا مفعولًا كـ«فعيل» في مثل ذلك، وفيه نظر؛ لأن الأوزان لها خصوصية فلا يلزم من جمع (فعيل) على كذا أن يجمع عليه (فعول)، فكان ينبغي أن يُنَظِّروه بأن (فعولًا) جمع على (فعل). ثم قول أبي البقاء: (ولا خامس لها)، يعني: أنه لم يجمع على (فعل) إلا هذه الخمسة: (عماد، وعمود، وأديم، وأفيق، وإهاب). وهذا الحصر ممنوع؛ لما ذكرت لك، من نحو: قضيم وقضم، ويجمع في القلة على أعمدة» اهـ. من الدر المصون.

مفعولين[1] من أجله [2]، فإن قلت: لم يتحد فاعلهما؟ قلت: تقديره: يجعلكم ترونه.

قوله: ﴿ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾: «السَّحَابَ»: جمع سحابة، و«الثِّقَالَ»: جمع ثقيلة، كـ«كريمة وكرام، وظريفة وظراف».

قوله: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [١٣]: «بِحَمْدِهِ»: حال.

قوله: ﴿وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ ﴾: حال.

قوله: ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾: بكسر الميم، وهو فعال من المحل و«المَحْلُ» في اللغة: الشدة، أي: شدة القدرة والقوة.

قوله: ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ ﴾ [١٤]: محل الكاف النصب على أنه صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه «لا يستجيبون»، فالتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة باسط كفيه، والمصدر في هذا التقدير: مضاف إلى المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ ﴾[3].

وفاعل هذا المصدر مضمر وهو ضمير الماء، أي: لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء باسط كفيه إليه.

قوله: ﴿ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾: اللام متعلقة بـ«بَاسِطِ»، والفاعل: ضمير الماء، أي: ليبلغ الماء فاه.

قوله: ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾: المصدر مضاف إلى الفاعل والمفعول محذوف، وهو المعبود سوى اللَّـه.

قوله: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [١٥]: مصدران في موضع الحال.

---

(١) في الأصل: مفعولان، والصواب المثبت كما في الكشاف، والتبيان، والدر المصون.

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٦٢)، ومنعه الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٥٢)؛ لعدم اتحاد الفاعل للفعل المعلل، وفاعل العلة. وقد أجاب عن هذه العلة السمين الحلبي في الدر (٤/ ٢٣٤) بما أجاب عنه المصنف هنا.

(٣) سورة فصلت، الآية (٤٩).

قوله: ﴿ وَٱلْأَصَالِ ﴾: جمع أُصُل، وأُصُل جمع: أصيل، وهو آخر النهار، وما بين العصر إلى المغرب.

قوله: ﴿ كَخَلْقِهِۦ ﴾: نعت لمصدر محذوف، أي: شركاء خالقين خلقًا مثل خلق اللَّـه.

قوله: ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ ﴾ [١٧]: أودية: جمع واد، على غير قياس؛ لأن «فاعلًا» لا يجمع على «أفعلة»، ولم يسمع في غير هذا الحرف [(١)]، والذي سوغ ذلك أن «فعيلًا وفاعلًا» / [١٢٠] يتعاقبان كثيرًا في الكلام كرحيم وراحم، وحفيظ وحافظ.

قوله: ﴿ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ ﴾: مفعول لأجله.

قوله: ﴿ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾: «زَبَدٌ»: مبتدأ، و«مثله»: صفة «وَمِمَّا يُوقِدُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ ﴾: صفة لمصدر، أي: ضربًا، مثل ذلك الضرب.

قوله: ﴿ جُفَآءً ﴾: حال، أي: باطلًا مطروحًا، و«الجفاء»: مثل الغثاء، غير أن همزة الجفاء أصلية، وهمزة الغثاء منقلبة.

قوله: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ ﴾ [١٨]: مستأنف، يعني: أجابوا ربهم لما دعاهم إليه من التوحيد، فاستجاب بمعنى: أجاب.

قوله: ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [٢٢]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ [٢٣]: بدل من «عُقْبَى الدَّارِ».

قوله: ﴿ وَمَن صَلَحَ ﴾: عطف على الضمير في «يَدْخُلُونَ».

وجاز من غير توكيد؛ للفصل بالمفعول [(٢)].

قوله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم ﴾ [٢٤]: أي: يقولون: سلام عليكم.

قوله: ﴿ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا الثواب بسبب صبركم.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ [٣٠]: أي: إرسالًا مثل ذلك الإسال.

---

(١) قاله أبو البقاء العكبري في التبيان (٢/ ٦٣)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٢٣٧) فقال: «قد سمع (فاعل وأفعلة) في حرفين آخرين: أحدهما: قولهم: جائر وأجورة، والثاني: ناج وأنجية».

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٦٤)، الدر المصون (٤/ ٢٣٩).

قوله: ﴿ لِّتَتۡلُوَاْ ﴾: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: لكان هذا القرآن.

قوله: ﴿ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا ﴾: «قريبًا»: ظرف لـ«تَحُلُّ».

قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ [٣٥]: خبره: فيما قصصنا عليكم.

قوله: ﴿ وَظِلُّهَا ﴾: أي: دائم أيضًا.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ [٣٧]: أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال.

* * *

obeikandl.com

سورة إبراهيم

قوله: ﴿ لِتُخۡرِجَ ﴾ [١]: متعلق بـ«أَنْزَلْنَاهُ».

قوله: ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾: بدل من **قوله:** «إِلَى النُّورِ» بتكرير العامل؛ **كقوله:** ﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ ﴾[(١)].

قوله: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ [٢]: بالجر: بدل من «الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

قوله: ﴿ وَوَيۡلٌ ﴾: «وَيْلٌ»: مبتدأ، وخبره: «لِلْكَافِرِينَ».

قوله: ﴿ مِنۡ عَذَابٍ ﴾: صفة «وَيْلٌ» بعد الخبر، ولا يجوز أن تتعلق بويل؛ لأجل الفصل[(٢)]/ [١٢١].

قوله: ﴿ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا ﴾ [٣]: مفعول ثان وهو[(٣)] مما يتعدى بنفسه لواحد، وبلام على حذف حرف الجر، والأصل: يبغون لها.

قوله: ﴿ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾ [٤]: حال، أي: إلا متكلمًا بلغتهم.

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يعطف على «يبين»؛ لأن الرسل لم يُرسلوا ليضلوا.

قوله: ﴿ أَنۡ أَخۡرِجۡ ﴾ [٥]: يجوز أن تكون تفسيرية، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ إِذۡ أَنجَىٰكُم ﴾ [٦]: ظرف لـ«نِعْمَةَ».

قوله: ﴿ يَسُومُونَكُمۡ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ ﴾ [٧]: عطف على **قوله:** «إِذْ أَنْجَاكُمْ» فيكون الظرف معمول النعمة والنعمة بمعنى الإنعام، أي: واذكروا إنعامه عليكم ذلك الوقت، ووقت يأذن ربكم.

---

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٥).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٦٦)، الدر المصون (٤/ ٢٥٠).

(٣) يقصد الفعل (يبغي).

قوله: ﴿ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [٩]: بدل من «الذين»[(١)].

قوله: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [١٠]: صفة للهَّ.

قوله: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ ﴾ [١٢] «ما»: مبتدأ، و«لنا»: خبره. و«أن»: على الخلاف، أي: في أن لا نتوكل، والمعنى: لا عذر لنا في ترك التوكل؛ إذ فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه، وهو الإرشاد إلى الإيمان.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى ﴾ [١٤]: أي مقامه بين يديّ.

قوله: ﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ ﴾ [١٥]: عطف على «أوحى».

قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ [١٦]: معطوف على محذوف كأنه قيل: من ورائه جهنم يلقى فيها ويسقى.

قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ [١٨]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فيما يتلى عليكم.

قوله: ﴿ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾: أي: عاصف ريحه.

قوله: ﴿ لَّا يَقْدِرُونَ [مِمَّا كَسَبُوا۟] [(٢)] عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَبَرَزُوا۟ ﴾ [٢١]: ماض، ومعناه الاستقبال.

قوله: ﴿ مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾: مبتدأ وخبر، و«محيص»: يحتمل أن تكون مصدرًا؛ كالمغيب والمشيب، أي: ما لنا حيص، أي: عدول، ويحتمل أن تكون مكانًا كالمبيت والمصيف، أي: ما لنا من ملجأ، أي: مكان يعدل إليه.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ ﴾ [٢٢]: في محل نصب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [٢٣]: الجمهور على / [١٢٢] فتح لام «أُدْخِلَ»:

---

(١) في قوله - تعالى -: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ ...﴾ [٩].

(٢) ما بين المعقوفين غير، موجود بالأصل.

مبني للمفعول، فعل ماض معطوف على «بَرَزُوا» وقرئ بالرفع [1]؛ على أنه مضارع والهمزة للمتكلم على معنى: وأدخلهم أنا وهو اللَّـه تعالى.

قوله: ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾: متعلق بـ«أُدْخِلَ».

قوله: ﴿ كَلِمَةً ﴾ [٢٤]: بدل من «مَثَلٍ».

قوله: ﴿ طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾: «طيبة»، وقوله: «كَشَجَرَةٍ»: صفتان.

قوله: ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾: هذه الجملة صفة «كَشَجَرَةٍ».

قوله: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ [٢٩]: «جهنم»: بدل من «دار».

قوله: ﴿ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴾: أي: بئس موضع القرار جهنم.

قوله: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ﴾ [٣١]: «يقيموا»: مجزوم؛ جواب «قُلْ»، والمقول محذوف؛ أي: قل لعبادي: أقيموا وأنفقوا يقيموا.

وقيل: التقدير: قل لهم: أقيموا يقيموا، فيقيموا المصرح به: جواب المحذوف.

وقيل: هو مجزوم بلا محذوفة، تقديره: ليُقيموا [2].

قوله: ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَلَا خِلَالٌ ﴾: خلال: مصدر كقتال، تقول: خاللته خلالًا ومخاللةً؛ كما تقول: قاتلته قتالًا ومقاتلة.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [٣٢]: متعلق بـ«أَخْرَجَ».

قوله: ﴿ دَآئِبَيْنِ ﴾ [٣٣]: حال من «الشمس والقمر». على التغليب.

قوله: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [٣٤]: أي: شيئًا، فحذف المفعول الثاني.

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ [٣٥]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ ﴾ [٣٧]: «أفئدة» و«تهوي» مفعولا «اجْعَلْ».

---

(١) قرأ بالرفع (وأدخلُ) الحسن، وعمرو بن عبيد.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٦٨)، البحر المحيط (٥/ ٤٢٠)، الدر المصون (٤/ ٢٦٩)، الكشاف (٢/ ٣٧٥)، المحتسب (١/ ٣٦١)، مختصر الشواذ (ص٧٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٦٨، ٦٩)، الدر المصون (٤/ ٢٦٩)، الكشاف (٢/ ٣٧٨).

قوله: ﴿ عَلَى ٱلْكِبَرِ ﴾ [٣٩]: حال.

قوله: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ [٤٠]: أي: واجعل بعضًا من ذريتي.

قوله: ﴿ لِيَوْمٍ ﴾ [٤٢]: أي: لأجل جزاء يوم.

قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ [٤٣]: حال من الأبصار؛ إذ المراد أصحابها. و«مُقْنِعِي»: حال بعد حال.

قوله: ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾: مبتدأ وخبر.

فإن قيل: لم أفرد الخبر والمبتدأ جمع؟

قيل: لما كان معنى «هواء» ههنا: فارغة، أفرد كما يجوز إفراد فارغة كما قالوا: أحوال صعبة وأفعال فاسدة.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [٤٤]: «يَوْمَ»: مفعول ثان للإنذار / [١٢٣].

قوله: ﴿ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾: عطف على قوله: «يَأْتِهِم».

قوله: ﴿ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾: جواب «أَقْسَمْتُمْ».

قوله: ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ [٤٥]: فاعل «تَبَيَّنَ»: فِعْلُنا بهم.

قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٤٨]: بدل من «يَوْمَ يَأْتِيهِمُ».

قوله: ﴿ وَبَرَزُوا۟ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [٥٠]: حال.

قوله: ﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ﴾: عطف على هذه الجملة.

قوله: ﴿ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ ﴾ [٥١]: متعلق بـ«تُبَدَّلُ»، ويجوز أن يتعلق بـ«بَرَزُوا».

قوله: ﴿ هَـٰذَا بَلَـٰغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [٥٢]: اللام متعلقة بـ«بَلاغٌ»، ويحتمل أن تكون صفة له، والإشارة للقرآن.

قوله: ﴿ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ ﴾: يحتمل أن يتعلق بـ«بَلاغٌ»، فيكون عطفًا على «لِلنَّاسِ»[1].

* * *

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٧١).

سورة الحجر

قوله: ﴿ تِلْكَ ﴾ [١]: إشارة إلى ما تضمنته من الآيات.

قوله: ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ ﴾ [٣]: لم يستعمل له ماض، ولا اسم فاعل؛ استغناء بترك وتارك، وحذفت الواو من مضارعه؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، وإنما فتحت عَيْنُهُ؛ حملًا على ما هو في معناه، وهو يدع، فجعل لفظه كلفظه كذلك.

قوله: ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾ [٥]: حال.

قوله: (مَا تَنَزَّلُ الْـمَلائِكَةُ)[١]: أي: ما تتنزل.

قوله: ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾: أي: متلبسين بالحق.

قوله: ﴿ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٠]: أي: فرقهم، والشيع: جمع شيعة وهي الفرقة، والفرق: الأتباع.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ ﴾ [١٥]: أي: سلكًا مثل ذلك السلك والضمير في «نَسْلُكُهُ» على الكفر والاستهزاء، وقيل: على الذكر.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ ﴾ [١٨]: «مَنْ»: في موضع الاستثناء المنقطع.

وقيل: على البدل، أي: إلا ممن استرق السمع، أو: رفع بالابتداء، و«فَأَتْبَعَهُ»: الخبر[٢].

قوله: ﴿ مَعَيِشَ ﴾ [٢٠]: الصواب فيها عدم الهمز كما تقدم[٣]، بخلاف صحائف.

قوله: ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ ﴾: معطوف على «مَعَايِشَ»، أي: وجعلنا من لستم ترزقونه من العبيد / [١٢٤] والإماء والبهائم وأتى بـ«مَنْ»؛ للتغليب.

---

(١) قرأ بها أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب. وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي «نُنَزِّلُ».

تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ١٧٤)، البحر المحيط (٥/ ٤٤٦)، التبيان (٢/ ٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٠٥، ٢٠٦)، الحجة للفارسي (٥/ ٤٢)، الدر المصون (٤/ ٢٨٩)، السبعة (ص٣٦٦)، الكشاف (٢/ ٣٨٧)، النشر (٢/ ٣٠١).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٧٢، ٧٣).

(٣) في سورة الأعراف، الآية (١٠).

obeikandl.com

قوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [٢٢]: قيل: «لواقح»، بمعنى: ملاقح، جمع ملقحة؛ لأنها تلقح السحاب، أي: تلقي إليها ما تحمل به الماء فتصير حاملة له، كما يُلقح الفحل الأنثى، ولكن ترك هذا الأصل، فقيل: لواقح، على حذف الزوائد، وهو من النوادر؛ كما قالوا:

..... ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ [(١)]

يريد: المطاوح، جمع: مطيحة؛ لأنه من أطاح الشيء: إذا قذفه وتوهه [(٢)].

وقيل: لواقح: حوامل، جمع: لاقح؛ لأنها تحمل السحاب وتسوقه، يقال: لقحت الريح السحاب، تلقح لقاحًا: إذا حملته [(٣)]، يعضده قوله تعالى: ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾[(٤)].

والعرب تقول للجنوب، وهي الريح التي تقابل الشمال: لاقح؛ لأنها تأتي بالخير، وللشمال: حائل وعقيم؛ لأنها لا تأتي بخير.

---

(١) هذا عجز بيت وصدره:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ .....

والبيت من بحر الطويل، للحارث بن نهيك.

ينظر في: خزانة الأدب (١/ ٣٠٣)، شرح المفصل (١/ ٨٠)، الكتاب (١/ ٢٨٨).

وينسب للبيد بن ربيعة، في ملحق ديوانه (ص٣٦٢)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٢/ ٣٤٥)، خزانة الأدب (٨/ ١٣٩)، الخصائص (٢/ ٣٥٣)، شرح الأشموني (٢/ ٩٩)، لسان العرب (طوح)، المقتضب (٣/ ٢٨٢)، همع الهوامع (١/ ١٦٠).

والطوائح: الهوالك، من طاح – يطوح – طوحًا، أي: هلك.

ومختبط: الذي يأتي للرجل متعرضًا للمعروف منه من غير وسيلة.

والضارع: الذليل.

والشاهد – ههنا –: أن الطوائح أصلها: مطاوح؛ لأنه من أطاح يطيح وهي كلواقح، أصلها: ملاقح؛ لأنه من ألقح يلقح.

(٢) وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣٤٨، ٣٤٩)، ونقله عنه السمين في الدر المصون (٤/ ٢٩٤). وأحد ثلاثة أوجه ذكرها العكبري في التبيان (٢/ ٧٣).

(٣) هذا هو الوجه الثالث عن العكبري (٢/ ٧٣)، والوجه الثاني عند السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٢٩٤)، وقاله الأزهري في تهذيب اللغة «لقح».

أما الوجه الأخير، وهو الثاني عند العكبري، والثالث عند السمين الحلبي أن «لواقح»: جمع «لاقح» على النسب، أي: ذات لقاح، كـ«لابِن»، وتَامِر»، فهو قول الفراء. وراجع: معاني القرآن للفراء (٢/ ٨٧، ٨٨).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٥٧).

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [٢٨]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴾ [٣٩]: الباء: للقسم، وجوابه: «لأُزَيِّنَنَّ».

قوله: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ﴾ [٤٤]: يحتمل أن تكون الجملة خبرًا لـ«إِنَّ» بعد خبر، وأن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ﴾ [٤٩]: يحتمل أن يكون «أَنَا» توكيدًا، وأن يكون فصلًا [(١)].

قوله: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ يحتمل أن يكون ظرفًا للضيف؛ لأنه في الأصل مصدر.

قوله: ﴿ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾: «مِنْكُمْ»: متعلق بـ«وَجِلُونَ».

قوله: ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٥٩]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾ [٦٦]: عدي بـ«إِلَى»؛ لأنه ضمن معنى «أَوْحَيْنَا».

قوله: ﴿ أَنَّ دَابِرَ ﴾: بدل من «ذلك».

قوله: ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾: حال، وصاحب الحال: «هؤلاء».

قوله: ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ [٧٢]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: قسمي.

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ [٨٧]: جمع مثناة.

قوله: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [٩٠]: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف تقديره: آتيناك سبعًا إيتاءً كما أنزلنا، أو: إنزالاً كما أنزلنا؛ لأن «آتيناك» بمعنى: أنزلنا عليك [(٢)].

وقوله: ﴿ عِضِينَ ﴾: جمع عضة، ولامها محذوفة، والأصل: عضوة «فعلة»، من: عضوت الشيء: إذا فرقته فرقًا، فكل فرقة: عضة / [١٢٥].

قوله: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [٩٤]: اختلف في «مَا»؛ فقيل: هي مصدرية فلا حذف. وقيل: هي موصولة، فيكون التقدير: فاصدع بما تؤمر به، فحذف العائد [(٣)].

---

(١) وزاد العكبري في التبيان (٢/ ٧٥) وجهًا ثالثًا، وهو أن يكون «أنا» مبتدأ. وكذا قال السمين في الدر (٤/ ٢٩٩).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٧٧)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٠٧).

(٣) راجع: التبيان (٢/ ٧٧)، الدر المصون (٤/ ٣٠٩)، الكشاف (٢/ ٣٩٩). ورجح الفراء في المعاني (٢/ ٩٣،=

obeikandi.com

وهنا سؤال، وهو أن يقال: كيف حذف العائد هنا ولم يكمل شرط الحذف؟ [والجواب:] لأن المتعلق مختلف؛ فإن الباء في الأول متعلقة بـ«اصدع»، وفي الثاني بـ«تؤمر».؟![1].

* * *

= ٩٤) أن تكون «ما» هنا مصدرية.

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٠٩): «وهذا الفعل (أي: تؤمر) يطرد حذف الجار معه، فحذف العائد فصيح».

obeikandl.com

سورة النحل

قوله: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [١]: ماض، وهو بمعنى: قرب، وقيل: مستقبل.

قوله: ﴿ مِنۡ أَمۡرِهِۦ ﴾ [٢]: حال من الروح.

قوله: ﴿ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ ﴾: بدل من الروح.

قوله: ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾: «أَنَّهُ»: الهاء ضمير الشأن و«لا إِلَه إلا أَنَا»: مفسرة له.

قوله: ﴿ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾ [٥]: أي: ومن لحومها.

قوله: ﴿ وَمِنۡهَا جَآئِرٞ ﴾ [٩]: الضمير للسبيل.

قوله: ﴿ وَمَا ذَرَأَ ﴾ [١٣]: عطف على الليل والنهار.

قوله: ﴿ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ ﴾ [١٤]: «مواخر»: حال من الفلك.

قوله: ﴿ أَن تَمِيدَ ﴾ [١٥]: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴾ [١٦]: «بالنجم»: يتعلق بـ«يهتدون».

قوله: ﴿ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾ [٢١]: «أيان»: معمول لـ«يبعثون».

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ [ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ][(١)] ﴾ [٢٣]: «لا»: رد لكلام سابق، و«جَرَم»: فعل ماض بمعنى: وجب، وفيها أقوال غير ذلك[(٢)].

قوله: ﴿ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [٢٤]: أي: الذي أنزله ربكم أساطير الأولين.

---

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: «لهم النار»، وهو سبق قلم؛ وخلط بين آيتين، وآية: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ هي الآية رقم (٦٢) من نفس السورة، والمثبت هو الصواب بحسب ترتيب آيات السورة في المصحف الشريف.

(٢) قال أبو البقاء في التبيان (٢/ ٣٦): فيه أربعة أقوال. وزاد السمين الحلبي قولًا خامسًا في الدر المصون (٤/ ٨٨). وخلاصة الأقوال، كما ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ١٦١)، فقال: «ومعنى: لا جرم: حق، هذا مذهب سيبويه والخليل. وقال بعض النحويين: معناها: لا بد، ولا شك، ولا محالة، وقد روي هذا عن الخليل. وقال الزجاج: «لا»: رد عليهم، ولما تقدم من كل ما قبلها، و«جرم» معناه: كسب، أي: كسب فعلهم ...، فموضع «أن» على مذهب سيبويه: رفع، وموضعها على مذهب الزجاج: نصب. وقال الكسائي: معناها: لا صد، ولا منع» اهـ. من المحرر الوجيز. وراجع معاني الزجاج (٣/ ٤٥، ٤٦).

obeikandl.com

قوله: ﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ ﴾ [٢٥]: أي: قالوا ذلك ليحملوا.

قوله: ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ ﴾: حال.

قوله: ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَـٰنَهُم ﴾ [٢٦]: أي: فأتى أمره.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ [٢٧]: «اليوم»: ظرف للخزي، / [١٢٦] ومعمول له.

قوله: ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ [٢٨]: حال من المفعول.

قوله: ﴿ قَالُواْ خَيۡرًا ﴾ [٣٠]: أي أنزل خيرًا.

فإن قيل: لِمَ نُصِبَ هذا، ورفع الأول؟

فالجواب: أن ذلك للفرق بين جواب المقر، وجواب الجاحد، وذلك أن المشركين لم يكونوا مقرين بالإنزال، بخلاف المؤمنين، فإنهم كانوا مقرين[1].

قوله: ﴿ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾: قيل: المخصوص محذوف، والتقدير دار الآخرة.

وقيل: الدنيا، أي: يتزودون منها للآخرة.

وقيل: جنات عدن.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [٣١]: أي: جزاء مثل هذا الجزاء.

قوله: ﴿ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ ﴾ [٣٢]: «طيبين»: حال من «تَتَوفَّاهُمْ»، و«يَقُولُون»: حال من الملائكة.

قوله: ﴿ جَهۡدَ أَيۡمَـٰنِهِمۡ ﴾ [٣٨]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَعۡدًا ﴾: مصدر مؤكد لما دل عليه «بَلَى»، أي: وعد اللَّـه ذلك وعدًا. و«حَقًّا»:صفة لقوله: «وَعْدًا».

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَ ﴾ [٣٩]: اللام متعلقة بما دل عليه «بَلَى»، أي: بلى يبعث اللَّـه الموتى؛ ليظهر ويوضح لهم الذي يختلفون فيه من أمر البعث.

قوله: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ﴾: عطف على: «ليبين».

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٤٠٧).

قوله: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ ﴾ [٤٠]: «قَوْلُنَا»: مبتدأ، «أَنْ نَقُولَ»: خبره.

قوله: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾: كلاهما من كان التامة «فيكون» - بالنصب -: عطف على «أن نقول»، وبالرفع[1] على: فهو يكون.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾: «لنبوئنهم»: خبر هذا المبتدأ.

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾ [٤٢]: بدل من «الذين» الأولى.

قوله: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ [٤٤]: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا» مقدرة لا بـ«أرسلنا» التي قبل «إلا»[2].

قوله: ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [٤٥]: أي: المكرات السيئات / [١٢٧].

قوله: ﴿ أَن تَخْسِفَ ﴾: معمول: «أَمِنَ».

قوله: ﴿ فِى تَقَلُّبِهِمْ ﴾ [٤٦]: حال.

قوله: ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾[٤٧]: مثله.

قوله: ﴿ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [٥١]: «اثنين»: تأكيد؛ كقوله: ﴿ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾[3].

قوله: ﴿ فَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾: منصوب بفعل مضمر، دل عليه «فارهبون»، أي: ارهبوا إياي فارهبون.

قوله: ﴿ وَاصِبًا ﴾ [٥٢]: حال من «الدِّينُ».

---

(١) قرأ بالنصب (كن فيكونَ): ابن عامر والكسائي وابن محيصن.
وقرأ بالرفع ﴿فَيَكُونُ ﴾: نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة.
تنظر في: الإتحاف (٢/ ١٨٤)، التبيان (٢/ ٨١)، حجة أبي علي (٥/ ٦٥)، الدر المصون (١/ ٣٥٤)، السبعة (ص٣٧٣)، والكشاف (٢/ ٤١٠)، النشر (٢/ ٢٢٠).

(٢) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٣٩٥)، وجوز أن تكون متعلقة بـ«أرسلنا» في أول الآية، والتقدير على هذا: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالًا، ففي الآية تقديم وتأخير. وهو قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٤١١)، وبه بدأ، وضعفه العكبري في التبيان (٢/ ٨١) «بأن ما قبل (إلا) لا يعمل فيما بعدها إذا تم الكلام على (إلا) وما يليها».

(٣) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

obeikandl.com

قوله: ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ ﴾: نصب «غير» بـ«تَتَّقُونَ».

قوله: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٥٣]: دخلت الفاء في خبر «مَا»؛ لما في «مَا» من الإبهام.

قوله: ﴿إِذَا فَرِيقٞ﴾ [٥٤]: «فريق»: فاعل بفعل محذوف.

قوله: ﴿ لِيَكۡفُرُواْ ﴾ [٥٥]: يتعلق بـ«يُشْرِكُون»، ويجوز أن تكون لام الأمر.

قوله: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٞ ﴾ [٥٨]: حال.

قوله: ﴿ يَتَوَٰرَىٰ ﴾ [٥٩]: حال.

قوله: ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [٦٢]: بدل من «الكذب».

قوله: ﴿ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ ﴾ [٦٦]: حال من «نُسْقِيكُمْ».

قوله: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ ﴾ [٦٧]: أي: وإن لكم من ثمرات النخيل والأنعام شيئًا، أو ما تتخذون، فالضمير في «مِنْهُ» لأحد المذكورين، وحذف للعلم به.

قوله: ﴿ أَنِ ٱتَّخِذِي ﴾ [٦٨]: مفسرة.

قوله: ﴿ ذُلُلٗا ﴾ [٦٩]: حال من السبل؛ لأن اللَّـه تعالى ذللها وسهلها، والذلل: جمع ذلول، ثم رجع من الخطاب إلى الغيبة فقال: «يَخْرُجُ».

قوله: ﴿ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ ﴾ [٧٠]: اللام متعلقة بـ«يُرَدُّ».

قوله: ﴿ وَحَفَدَةٗ ﴾ [٧٢]: هو جمع حافد؛ كـ«حرسة وحارس»، وهو الخادم، ورجُل محفود، أي: مخدوم.

قوله: ﴿ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا ﴾ [٧٣]: الرزق – بكسرة الراء –: المرزوق، وبفتحها: المصدر، وقد يكون بكسر الراء بمعنى المصدر، فإن أردت المصدر، نصبت «شيئًا» على أنه مفعول به /[١٢٨]، والتقدير: لا يملك أن يرزقهم شيئًا، وإن أردت المرزوق كان «شيئًا» بدلًا منه؛ بمعنى: لا يملك لهم رزقًا قليلًا ولا كثيرًا[(١)].

قوله: ﴿ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴾: مستأنف، أي: وهم لا يستطيعون.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٨٤)، الدر المصون (٤/ ٣٤٨)، المحرر الوجيز (٣/ ٤٠٩).

قوله: ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ [٧٥]: «مملوكًا»: صفة.

قوله: ﴿ لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾: صفة أخرى.

قوله: ﴿ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾: مصدران في موضع الحال من الضمير في «يُنْفِقُ».

قوله: ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ [٨٠]: ظرف لـ«يَسْتَخِفُّونَهَا».

قوله: ﴿ أَثَٰثًا ﴾ [٨٠]: واحدها: أثاثة[(١)].

«وَمَتَاعًا»: أي جعل أثاثًا ومتاعًا.

قوله: ﴿ أَكْنَٰنًا ﴾ [٨١]: جمع كِنٌّ، وهو ما سترك مِنَ الحر والبرد.

قوله: ﴿ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾: أي: والبرد.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ ﴾: أي: إتمامًا كذلك.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ ﴾ [٨٤]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا ﴾ [٨٩]: حال من الضمير في «بِكَ».

قوله: ﴿ تِبْيَٰنًا ﴾: مصدر على غير قياس؛ لأن المصادر إنما تجيء على التفعال -الفتح- كالتذكار والتكرار[(٢)].

قوله: ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ [٩٠]: حال، وقيل: مستأنف[(٣)].

قوله: ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ ﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿ تَتَّخِذُونَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ [٩٢]: أي: لأن تكون أمة.

---

(١) هذا قول أبي زيد الأنصاري، نقله عنه ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/ ٤١٢)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٣٥٢)، وقال غيره: لا واحد له من لفظه، ونسبه في الدر المصون للفراء، ولم أجده في «المعاني» له.

(٢) ولم يجئ من المصادر على «تِفْعَال» إلا لفظتان: هذا، و«تلقاء»، وقد تقدم في الآية (٤٧) من سورة الأعراف. وراجع: الدر المصون (٤/ ٣٥٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٨٥).

obeikandl.com

قوله: ﴿ مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ ﴾ [٩٧]: حال.

قوله: ﴿ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠٢]: اللام متعلقة بـ«قُلْ نَزَّلَهُ».

قوله: ﴿ وَهُدًى وَبُشۡرَىٰ ﴾: كلاهما مفعول له، كأنه قال: نزله تثبيتًا وهدى ورحمة[1].

قوله: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ ﴾ [١٠٦]: بدل من «الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ».

قوله: ﴿ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [١١٠]: أي: من بعد الفتنة.

قوله: /[١٢٩] ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ ﴾ [١١١]: ظرف لـ«غَفُورٌ»، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿ مَّا عَمِلَتۡ ﴾: مفعول ثاني لـ«تُوَفَّى».

قوله: ﴿ مُّطۡمَئِنَّةً ﴾ [١١٢]: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ رَغَدًا ﴾: مصدر في موضع الحال من الرزق، أي: واسعًا.

قوله: ﴿ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ ﴾: جمع نعمة.

قوله: ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ ﴾ [١١٦]: هو المقول.

قوله: ﴿ لِّتَفۡتَرُواْ ﴾: اللام متعلقة بـ«تَقُولُوا».

قوله: ﴿ حَنِيفٗا ﴾ [١٢٣]: حال.

* * *

(١) هكذا في الأصل: «ورحمة»، ولعله: «وبشرى»؛ كما في الآية.

obeikandl.com